



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)  
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤  
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

# استخدام برنامج ريسك Risk لتحسين أخطاء التفكير وأثره في تنمية مهارة التفكير الناقد في التربية الفنية

بحث مقدم من

أ.م.د/ حنان حسين دقماق

أستاذ مساعد بقسم علوم التربية الفنية

## مقدمة :

إن تنمية مهارات التفكير الناقد من أهم أهداف التربية الفنية ، كما أنها ضرورة في عالمنا سريع التغير وهي أحد المتطلبات الرئيسية لمهارات القرن الحادى والعشرين.

والعصر الحالى يشهد تطورا شاملاً ومعقدًا فى شتى ميادين المعرفة وسرعة فى معالجة المعلومات ولزم ذلك تطوراً فى أنماط التفكير الناقد ومهاراته، كما لزم إعادة النظر فى مناهج التعليم وبرامجه ليكون أكثر ملائمة وارتباطاً بتعقيدات المجتمعات المعرفية وتشابكها وأكثر جاهزية لتنمية قدرات المتعلم ومحتوى مهاراته النقدية التى تتعكس على تطوير المجتمعات وتقدمها<sup>(١)</sup>.

وللتدريب على دمج مهارات التفكير الناقد وممارسة النقد والتحليل والاستنتاج، واستخدام أنماط متعددة لإعادة تنظيم المعرفة ونقدها وفرز الغث والشمين لابد من تصحيح وتطوير أخطاء التفكير وعادات العقل لما له أبلغ الأثر على المستوى الفردى والمجتمعى.

وبالرغم من أن التفكير الناقد واتخاذ القرار مطلباً أساسياً لمهارات التفكير العليا من خلال قيام الفرد بتفسير وتحليل ومعالجة المعلومات بعيداً عن الحول والصياغات السطحية والتقليدية للمشكلات<sup>(٢)</sup> إلا أن أخطاء التفكير يفوق هذا التقدم المنشود.

وقد أكد فان كليف Van Cleaf and Schkad, 1993 أن تطوير مهارات التفكير الناقد يتم فى النصفان الكرويان الذين يمثلان ٨٠% من المخ وليسائر الدماغ من خلال عمليات تفاعلية مع البيئة الخارجية تؤثر إيجابياً فى تطوير المعلومات وتعديلها ونقدها وإعادة تنظيمها<sup>(٣)</sup>.

ويلزم ذلك إطاراً من تدريب الفرد على علاج أخطاء تفكير وتطوير لعادات العقل للوصول الى التفكير الناقد.

فتكمن أهمية التعليم الفعال لمهارات التفكير وتصحيح أخطاءه فى أن العالم أصبح أكثر تعقيداً نتيجة التحديات التى تفرضها تكنولوجيا المعلومات والنجاح فى التعامل مع هذه التحديات

---

(١) رضوان ايزيس ، ٢٠٠٠ : دراسة تجريبية لفعالية برنامج فى تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية، جامعة عين شمس ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، العدد (٦٦)، ٢٠٠٨، ص ٣.

(٢) عبد العزيز المبيضن ، ٢٠٠٥ :فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس كتاب القراءة دي الموضوع الواحد فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي - مجلة القراء والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٣) ، ص٤٧ ، ٤٩.

(٣) دعاء صبرى: تصميم برنامج أنشطة الفن التشكلى لتنمية مهارات التفكير الناقد، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

يرتبطا لكيفية استخدام المعرفة وتطبيقها من خلال البحث عن المعارف والمعلومات من مصادرها الأصلية واستخدامها في معالجة المشكلات بصورة ناقدة ومبتكرة<sup>(١)</sup>.

كما أن أهداف التربية الحديثة لم يعد قاصرا على الجانب المعرفى فقط بل ذهب إلى تحسين عمليات التعليم والتعلم مما يلزمها من أنماط التفكير المتنوع وخاصة التفكير الناقد الذى يرتبط بمجموعة من المخرجات الإيجابية العقلية مثل عمليات التذكر وحل المشكلات ومعالجة البيانات وتحليلها منطقيا واقتراح البدائل ، فالقدرة على التفكير الناقد يمكن تنميتها وتطويرها من خلال إعداد الخبرات والمهارات اللازمة<sup>(٢)</sup>.

كما أكد "Ennis, 1998" أن الهدف من تحسين أخطاء التفكير وتعليم التفكير الناقد هو تطوير قدرة المتعلمين على الموضوعية والدقة وجعلهم أكثر ارتباطاً وتفاعلاً بمشكلات المجتمع خلق بيئة صفية تتسم بالحرية والإيجابية الهادفة وتحويل عمليات اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلى يؤدي إلى إتقان للمحتوى المعرفى<sup>(٣)</sup>.

ولكن هل هناك ضرورة فعلية لتضمين ودمج مهارات التفكير الناقد فى مناهجنا الدراسية، الحقيقة أن ما يقوم به معلم التربية الفنية داخل الفصل الدراسى هو تقديم المحتوى المعرفى الأكاديمى " المنهج "، " بماذا تفكر "، ولكن غالبية المدرسين كما يؤكد "العنوم وآخرون" ٢٠٠٩ يفشلون فى تعليم الطلاب كيف يفكرون حول هذا المحتوى.

#### ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث فى:

- إن أخطاء التفكير الشائعة وعادات العقل السلبية للطلاب تعيق دمج مهارات التفكير الناقد داخل المحتوى الدراسى وممارسة عمليات النقد والتحليل والاستنتاج وإعادة تنظيم المعرفة.
- والتربية الفنية كأحد ميادين المعرفة المنظمة وكونها تتمتع بالإبداع والمرونة والتكيف والاختراع تمثل مناخاً إيجابياً ومدخلاً مثاليًا لعلاج وتحسين أخطاء التفكير التى تعيق دمج مهارات التفكير الناقد من خلال التفكير بالفن وفى الفن ، فالمستقبل ينتمى إلى نوعا من

(١) المبيضن/ ٢٠١١، ص ١٦.

(٢) نابغة فطامة: سيكولوجية التدريس، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٩٥.

على سامى الحلاق: اللغة والتفكير الناقد، أسس نظرية وإستراتيجيات تدريسية، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧، ص ٤٢.

(٣) أبو جادو صالح محمد وآخرون: تعليم التفكير ، دار عمان، ٢٠٠٧، ص ٢٣٩.

الأفراد ذو عقول مختلفة تتسم بالإبداع والتعاطف منحنين للمفاهيم والتفسيرات مدركين ومفسرين للنظم والعلاقات.

وبالتالي ممكن صياغة مشكلة البحث كالآتي :

- هل يمكن دمج مهارات التفكير الناقد داخل المنهج الدراسي من خلال استخدام برنامج ريسك في جزء الخاص بعلاج أخطاء التفكير وتطوير عادات العقل.

**هدف البحث:**

يهدف البحث إلى استخدام برنامج " ريسك " في جزئه الخاص بقوة التفكير لتصحيح أخطاء التفكير وعادات العقل كمدخل لدمج مهارات التفكير الناقد في التربية الفنية.

**أهمية البحث :**

١- أن التطور والتقدم في شتى مجالات المعرفة بصورة هائلة ومتسارعة تتطلب افراداً يمارسون التفكير الناقد مصححين لاطياء التفكير وممتطورين لعادات العقل.

٢- أن تصحيح اخطاء التفكير وتطوير عادات العقل يهيئون المناخ الآمن لدمج مهارات التفكير الناقد دداخل المحتوي المدرسي.

٣- التربية الفنية كأحد ميادين المعرفة المنظمة ولما لها من طبيعة خاصة منفردة ومتفردة عن باقي المواد والتخصصات وكونها تمثل تراثاً إنسانياً وثقافياً وحضارياً.

فهي أيضاً من أخصب ميادين المعرفة لممارسة مهارات التفكير الناقد ومعالجة اخطاء التفكير وتطوير عادات العقل.

٤- إن برامج تنمية التفكير الناقد تساهم في تنظيم المعرفة وتوسيع دائرة الفهم والادراك وتؤكد على العلاقة التفاعلية والتكاملية بين الطالب والمعلم بما يحسن العملية التعليمية.

**فروض البحث :**

١- ان هناك علاقة ايجابية بين علاج اخطاء التفكير للطالب وبين قدرته على ممارسة التفكير الناقد من خلال برنامج ريسك.

٢- أن ممارسة التفكير الناقد وتطوير عادات العقل يطور من قدرة الطالب على التفكير في الفن بصورة قصدية.



## حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

١- عينة من خلال الصف الثاني الثانوي "بنات" مدرسة الشيخ زايد الثانوية بنات قوامها ٤٠ طالبه.

٢- تنفيذ تجربة البحث في الفصل الدراسي الاول لعام دراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ ز

٣- يتم تدريس وحدة (نماذج من اعمال المصورين العالميين) من الوحدات المقررة في المنهج العام ٢٠١٣ / ٢٠١٤.

## إجراءات البحث :

أولاً الاطار النظري : ويتضمن

أولاً : مفهوم التفكير ومستوياته واتجاهاته دمجها داخل المحتوي ومميزاته وعيوبه بالنسبة للمعلم والمتعلم.

ثانياً : التفكير الناقد خصائصه واستراتيجياته وطرق تقديم مهاراته وتصنيف (سعادة) لها.

ثالثاً : التعريف ببرنامج ريسك للتفكير الناقد وعلاقته باخطاء التفكير وعادات العقل.

رابعاً :

ثانياً : الاطار العملي : ويتضمن

١- دراسة تحليلية لمنهج الصف الثاني الثانوي واختيار وحدة "نماذج من اعمال الفنانين

العالمين" وخاصة ما يتعلق بفنون البورتريه - التجريدية - السريالية.

٢- تصور مقترح لنموذج تدريسي.

٣- تصور مقترح للعلاقات المتبادلة بين أخطاء التفكير وعادات العقل ومعايير التفكير الناقد.

٤- عرض النموذج المقترح على لجنة من أساتذة المناهج وطرق تدريس التربية الفنية في كلية

التربية الفنية لبيان صلاحية.

٥- تطبيق الدروس.

## أسئلة البحث:

- هل يمكن دمج مهارات التفكير الناقد داخل المنهج المدرسي من خلال استخدام المنظمات البيانية لعلاج أخطاء التفكير.
- هل يمكن استخدام برنامج ريسك لعلاج أخطاء التفكير لدمج مهارات التفكير الناقد داخل المنهج المدرسي من خلال استخدام المنظمات البيانية .

## المصطلحات :

### ١- برنامج ريسك Risk :<sup>(١)</sup>

عرفه (السرور ٢٠٠٥) بأنه الاقدم برنامج في تعلم التفكير الناقد المطور عن البرنامج الاجنبي لهارنالك Harnadek في التفكير الناقد، ويهدف الى تطوير مهارات التفكير الناقد والقدرات الابداعية وتفعيل انماط التفكير وعلاج اخطائه.

وتعرفه الباحثة اجرائيا انه برنامج لتنمية وتعليم التفكير الناقد وعلاج اخطاء التفكير وتتخذه الباحثة مديلاً لدمج مهارات التفكير الناقد داخل محتوى منهج التربية الفنية من خلال التدريسي.

### ٢- التفكير الناقد Critical Thinking :<sup>(٢)</sup>

عرفه جراون Grawon انه عمليات يمارسها العقل لفحص المعتقدات والمقدمات والمقترحات بكفاءة وفاعلية في ضوء الحقائق الثابتة والمتصلة دون القفز على النتائج من لاخل عمليات الاستنباط والاستنتاج.

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه عمليات عقلية منظمة ومرتبطة ترتيباً منطقياً يمارسها العقل بتوجيهات من المعلم عن طريق المناقشة والاسئلة المفتوحة والممارسة الفنية لفحص معتقدات الطلاب وخلفياتهم الثقافية وخبراتهم السابقة بكفاءة وفاعلية في ضوء الحقائق الثابتة والمتصلة دون القفز على نتائج محفوظة او التشبث بالخبرات السابقة.

### ٣- أخطاء التفكير :

إذا كان التفكير هو عملية عقلية تسمح بنمذجة العالم المحيط به و التعامل معه بفاعليه فإن  
اخطاء التفكير هو نوع من الانحياز الاستعرافي ( cognitive bias ) و اضطراب استعرافي  
( cognitive distortion ) ، و هو كذلك خطأ و مغالطة و تناقذات فى التعريفات  
( fallacies of definition ) و هو نوع من التناقذ المعرفي ( logical fallacy ) و هو  
كذلك تثبيتاً للهدف ( target fixation ) ( ٣ )

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه نوعاً من الاحتمال فى نهج التفكير واستراتيجية يؤدي الى  
العزوف عن ممارسة التفكير بمداخل مغايرة متنوعة وبالتالي الوصول الى نتائج متنوعة وحلولاً  
مبتكرة، وهو نوعاً من الثبات والجمود الذى يؤدي الى عدم التنوع فى الافكار وعدم الاندماج مع  
الآخر ومن ثم الانعزال والانطواء والانغلاق على الذات.

٤- عادات العقل :

يعرفها (مارزانو) و اخرون احد ابعاد نموذج التعلم التى تهدف الى توظيف العمليات  
المعرفية و الوجدانية فى التنظيم المعرفى الذاتى و التفكير الناقد اثناء المواقف التعليمية ( ١ )  
فى حين اشار (سعيد) ٢٠٠٦ بكونها الاتجاهات و الدوافع لدى الفرد التى تدعمه  
لاستخدام المهارات العقلية التى لديه بصورة مستمرة بهدف الحصول على المعرفة و مواجهة  
المشكلات ( ٢ )

و يراها (قطامى - و اميمة عمور ) ٢٠٠٥ انها تركيبة عقلية تتضمن صنع اختبارات  
حول اى الانماط الذهنية التى ينبغى استخدامها فى وقت معين عند مواجهة مشكلة ما تتطلب  
مستوى عالياً من المهارات بصورة فاعلة ثم تنفيذها ( ٣ )

---

١- Alfino, f.(1999): Learning Dimensions Model and Achievements in elementary school, Teaching Children Mathematics, 5(6), 210-221

٢- عثمان على القحطاني (فاعلية برنامج اثرائي على نموذج ابعاد التعلم لمادة الجبر فى تنمية عادات العقل  
للصف الثانى المتوسط بالمملكة السعودية )-المجلة العربية لتطوير التفوق -المجلد الخامس -العدد (٨) -٢٠١٤

٣- يوسف قطامي - اميمة عمور . (عادات العقل و التفكير - النظرية و التطبيق ) دار الفكر للنشر و التوزيع ٢٠٠٥

أولاً : الاطار النظري :

التفكير: هو " سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق أحد الحواس "(١).

وهو " المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار، وهو الجهد العقلي والنشاط الذي يبذله الفرد دون توقف كالمقارنة والاستنباط والتحليل والتركيب والتقييم "(٢).

وهو عملية كلية تقوم بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات لتكوين أفكار أو إصدار حكما.

ومهارات التفكير عمليات محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في تحسين معالجة المعلومات مثل مهارات الملاحظة والمقارنة والعصف الذهني والاستنباط . للارتقاء بمستوى المتلقى للتعامل مع مستويات التفكير المباشر والمركب والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

**مستويات التفكير:**

أ - تفكير أساسي " مباشر ":

وهو عبارة عن الأنشطة العقلية أو الذهنية غير المعقدة والتي تتطلب ممارسة أو تنفيذ المستويات الثلاث الدنيا من تصنيفات المجال المعرفي " بلوم " كالحفظ والفهم والتطبيق مع مهارات الملاحظة والمقارنة والتصنيف " الترتيب " والتوضيح والتفسير وهي مهارات لا بد من إتقانها لمواجهة مستويات التفكير المركب بصورة فعالة.

ب - التفكير المركب " غير مباشر ":

وهو العمليات العقلية المعقدة التي تضم مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والاستقراء والتفسير السببي والتنبؤ والمرونة والتميز بين الحقيقة والرأى وإصدار الأحكام والتعظيم والعصف الذهني واتخاذ القرار والتفكير فوق المعرفي وحل المشكلات.

---

(١) فتحى جراون، ١٩٩٩ : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، العين ، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية، ص ٣٣.

(٢) عدنان عنوم وآخرون ، ٢٠٠٩ : تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ط٢، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، ص ١٧.

وهذه الدراسة تهتم بمستوى التفكير الناقد وكيفية دمجها داخل المستوى المعرفي والتأكيد على أخطاء التفكير الشائعة وتحسين عادات العقل ، وهناك اتجاهان لتعليم التفكير الناقد:

#### أ - الاتجاه الأول:

إن تعليم التفكير الناقد يجب أن يدرس بشكل مستقل من خلال برامج إضافية تضاف إلى المناهج النظامية والمقررات والأنشطة مع تحديد لمهارات التفكير بصورة واضحة ومحددة ومستقلة عن محتوى المواد.

ويشير كل من " العنوم وآخرون - ٢٠٠٩ " أن من أنصار مدخل التدريس المستقل لبرامج تعلم التفكير هو "De Bono" حيث يرى ضرورة أن يتم التركيز والانتباه والتقييم والتطوير اللازمة لكل مهارات التفكير بصورة مستقلة وأن هذا لا يحدث في حالة تشتت جهد المدرس بين محتوى المادة ومهارة التفكير. (١)

ومن أهم الانتقادات التي واجهت لهذا الاتجاه ما أكده "نوفل":

١. إيوامج التفكير الناقد بصورتها المستقلة تأخذ وقتا خصص فعليا لتدريس مقررات دراسية وفق خطة زمنية موضوعة.

٢. أن عمليات التفكير الناقد لا تحدث بشكل مستقل أو مخزى منفصل عن المحتويات المعرفية الأخرى.

٣. أن تطبيق مهارات التفكير الناقد تكون أسرع وأبقى أثرا في حالة دمجها مع محتوى معرفي. (١)

#### ب - الاتجاه الثاني:

يؤمن هذا الاتجاه بتضمين ودمج مهارات التفكير الناقد داخل المنهج والمقررات الدراسية من بداية رياض الأطفال.

ويشير " السرور - ٢٠٠٩ " إلى مبررات مؤيدو مدخل الدمج كالآتي:

١. أن تعليم مهارات التفكير الناقد وتعليم محتوى المادة الدراسية مندمجين ومتوازيين يحدث سباقا عقليا ونسقا سهل التطبيق .

---

(١) العنوم وخرن ، ٢٠٠٩ : تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، مرجع سابق.  
(٢) نوفل - محمد بكر ومحمد عوده ، ٢٠١٠ : تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط.١. دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

٢. أن تعلم مهارات التفكير الناقد كمنهج مستقل نمط غير مألوف بالنسبة للطلاب وقد يعتبرونه عبئاً دراسياً إضافياً يقع على كاهلهم.

٣. أن لكل مادة دراسية محتواها المعرفى الخاص ومداخل فهمها وأساليب شرحها الذى يهيئه ويتقنه مدرس المادة المتخصص ، ولذلك من الأفضل أنه بنفس يدمج مهارات التفكير مع نسقه الخاص أثناء الشرح.

٤. أن ندمج مهارات التفكير الناقد ضمن المناهج تعزز من الروح الإيجابية والفاعلية داخل الفصل الدراسى ١- ( زمزمى - ٢٠٠٥ ).

وبالنسبة لمزايا اتجاه مهارات التفكير الناقد بالنسبة للمعلم:

١. تجعل المعلم مخططاً جيداً لعمليات التدريس.
٢. تجعل المعلم محدداً جداً لأهداف الدرس ومديراً ناجحاً لإدارة الوقت.
٣. تجعل المعلم منوعاً وموظفاً لكل مهارات التدريس بما يتناسب مع مهارات التفكير المراد إدماجها.
٤. تجعل المعلم مستخدماً ومبدعاً لإستراتيجيات تعلم حديثة تتناسب مع مهارات التفكير الناقد المراد إدماجها بفاعلية وكفاءة.

وبالنسبة لمزايا اتجاه دمج مهارات التفكير الناقد بالنسبة للمتعلم:

١. يصبح المتعلم فعالاً ومحوراً للعملية التعليمية.
٢. يزيد من دافعية التعلم لدى الطالب.
٣. يصبح تعلم المحتوى أعمق وأشمل وأخص بعيداً عن التعميمات.
٤. يتعلم الطالب بنفسه ويبنى معارفه ويصبح شريكاً فعالاً فى عملية التعلم.
٥. التنوع فى تطبيق مهارات التفكير الناقد تساعد المتعلم فى إبداع تطبيقات للمهارات فى حياته الخاص والاجتماعية.

ولقد صنف " سعادة - ٢٠٠٢ " مهارات التفكير العليا وخاصة التفكير الناقد إجمالاً إلى:

---

١- زمزمى عواطف (٢٠٠٤) فعالية برنامج الكورت لتعليم التفكير لتنمية قدرات التفكير الناقد لدى عينة من طالبات قسم رياض الاطفال -رسالة دكتوراه ( غير منشورة ) كلية التربية - جامعة ام القرى مكة

## مهارات التفكير الناقد (١)

١- مهارات الاستنتاج

٢- مهارات الاستقراء

٣- تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة

٤- مهارة تحديد الأولويات

٥- مهارة تحديد الأولويات

٦- مهارة التتابع

٧- مهارة التمييز وتتضمن التمييز:

\* بين الحقيقة والرأى

\* بين المصادر الصحيحة والغير صحيحة

\* بين المعلومات ذات الصلة وغير ذات الصلة

\* بين الافتراضات والتعميمات

\* بين التفكير الاستقرائى والاستنتاجى

(٤) مهارات التقييم وحل المشكلات

\* مهارة تقييم الدليل - مهارة وضع المعايير والمحطات

\* مهارة إصدار الحكم والوصول إلى حلول

\* مهارة تحمل المسؤولية والخيارات الشخصية

\* طرح الفرضيات واختبارها - حل المشكلات<sup>(١)</sup>

والجزء التالى يناقش مفهوم التفكير الناقد وخصائصه وإستراتيجياته وطرق تقديم المهارة حسب

رؤية Beyer .

## (٢) مهارات التفكير الإبداعي

\* مهارة الأصالة

\* مهارة الطلاقة

\* مهارة المرونة

\* مهارة التوضيح والتفصيلات

(٣) مهارات جمع المعلومات وحفظها وعرضها

\* مهارة التذكر - الوصف - الملاحظة -

تدوين الملاحظات - الإصغاء - شد الانتباه -

طرح الأسئلة - عرض البيانات<sup>(١)</sup>

(٥) مهارة بناء المفاهيم والتعميم والتنظيم

١- مهارة تنمية المفاهيم وتطويرها

٢- مهارة عمل الأنماط المعرفية واستخدامها

٣- مهارة التصنيف ٤- تطبيق الإجراءات

٥- التنبؤ ٦- التفكير بانتظام

٧- إدارة الوقت ٨- التنظيم المتقدم

(١) كامل علي سليمان ، ٢٠١٢: التفكير انواعه ومفاهيمية ومهاراته واستراتيجيات تدريبيه ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

(٢) جودت سعادة: مهارات التفكير الناقد ، دار الشروق ، ٢٠٠٣ ، ص١٠٤.

## مفهوم التفكير الناقد:

تطور مفهوم التفكير الناقد عبر تاريخ الأدب التربوي حتى وصولنا إلى تعريفه في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين.

فمنذ تسعينات القرن الماضي كان التفكير الناقد هو ذلك الفكر الذي يؤدي بنا إلى إنتاج وحلول ابتكارية لمشكلات تقليدية مقدما رؤية إبداعية للمشكلات اليومية " فهو مجموعة من العمليات والمهارات المستخدمة بطريقة فردية أو جماعية متضمنا مجموعة متنوعة من مهارات التفكير العليا"<sup>(١)</sup>.

وهو نوعا من العمليات المتقدمة لتنظيم النشاط العقلي كالتطبيق والتحليل والتأليف والتركيب والاستدلال الذي يعقبه حكما على الأشياء وتقييمها في ضوء معايير صادقة ودراسات حقيقية وتصنيفا للأفكار وصولا للحلول الإبداعية<sup>(٢)</sup>.

فالتفكير الناقد يتجاوز مظاهر الأشياء ويتعمق فيما ورائها باستخدام المنطق والمحاكاة النقدية وصولا إلى حكما ذاتيا يفسر ويحلل ويثبت بالبراهين ويتحقق بالمقاييس<sup>(٣)</sup>.

## خصائص التفكير الناقد:

اتفق كل من "Wade-1995", "Stroh and Baukus- 1995" أنه ممكن إجمال

خصائص التفكير الناقد في:

أ. القدرة على طرح الأسئلة.

ب. تحديد المشكلات.

ج. فحص الأدلة.

د. تحليل الافتراضات.

---

(١) فتحى عبد الرحمن جروان: (١٩٩٩). تعليم التفكير- مفاهيم و تطبيقات- العين- دار الكتاب الجامعي- الامارات العربية المتحدة

(٢) محمد أنور إبراهيم - فهم مصطفى: ٢٠٠٢، مناهج البحث في العلوم السلوكية - مكتبة الانجلو المصرية ص ٢١٤.

(٣) <http://www.memar.net/vb/showthread.php>



هـ. تحمل الغموض والشك وهما معا يمثلان ركنان أساسيان داعمان ومنتجان للعمليات  
الذهنية الفوق معرفية.

في حين حدد "Bayer, 1995" في كتابه " التفكير الناقد " مجموعة من الخصائص الأساسية  
للتفكير الناقد من أهمها:

١- العادات العقلية Dispositions	مثل التشكك والعقل المتفتح - تقدير الدليل - الاهتمام - الدقة - الوضوح - احترام وجهات النظر - المرونة، وتعتبر المواقف في ضوء المستجدات.
٢- المعايير والمحكات المناسبة Criteria	للوصل إلى التفكير الناقد لابد من تطبيق المعايير والمحكات الملائمة لكل مشكلة دراسية أو محتوى تعليمي في ضوء المعايير الخاصة لكل مادة.
٣- المجادلة Argument	والتي تمثل في عبارة أو مقترح مدعوم بدليل ويسعى التفكير الناقد هنا إلى المجادلة حولها وتقييمها وتطويرها.
٤- الاستنتاج Inferring	للوصل إلى هذه المرحلة يتطلب فحص العلاقات وإيجاد الصلة المنطقية بين المعلومات والبيانات المتوفرة.
٥- وجهات النظر الأخرى Point of Views	المفكر الناقد ينظر إلى الظاهرة أو القضية أو المشكلة من زوايا مختلفة كما للآخرين نفس الحق وعلى المفكر الناقد احترام الرأي والرأي الآخر.
٦- توفير الإجراءات Procedures	يتم في التفكير الناقد العديد من الإجراءات التي تساعد على تطبيق المعايير كطرح العديد من الأسئلة وتحديد الافتراضات والوصول إلى أحكام.

ولقد طرح العلماء لعديد من إستراتيجيات تعليم التفكير الناقد ومهاراته المختلفة منذ  
الثمانينات من القرن العشرين وتم تطويرها وتنقيحها وأجمعها " سعادة - ٢٠٠٣ " فيما يلي<sup>(١)</sup>:

١. إستراتيجية الكلمات المترابطة لمكفرلاند "Mefarland, 1985".
٢. إستراتيجية " سميث " لتقويم صحة مصادر المعلومات "Smith, 1986".
٣. إستراتيجية " أورابلي " لتدريس مهارة تحديد الدليل وتقييمه "O'Rielly, 1986".

(١) جودة سعادة: تدريس مهارات التفكير الناقد، دار الشروق، ٢٠٠٣، ص ١٠٤.

٤. إستراتيجية "باير" لتدريس التفكير الناقد "Beyer, 1985".

ويتفق العلماء السابق ذكرهم وفق إستراتيجياتهم على ضوابط واحدة لتدريس مهارات التفكير الناقد من خلال الخطوات التالية:

١. إعطاء التلاميذ الفرصة الكافية لاستيعاب العديد من الأمثلة للمهارة مع التأكيد على نواتجها المعرفية.

٢. تقديم مكونات المهارة وعرضها بالتفصيل من أجل توضيح مكوناتها والتأكيد على مدى أهميتها.

٣. التدريب الموجه لمكونات المهارة وربطها بما تم تقديمه سابقا مع ضرورة استخدام بيانات ووسائل مطابقة في شكلها ونوعها للمحتوى ليسهل على المتعلم عمليات الربط وإيجاد العلاقات بين محتوى الدرس ومهارة التفكير.

٤. المراجعة الناقدة لمكونات المهارة والتوقع في تطبيقها وتطويرها في ضوء المستحدثات من البيانات والمعلومات الجديدة.

وهناك مداخل رئيسية لتقديم مهارات التدريس الناقد تراها الباحثة ضرورة<sup>(١)</sup>.

#### طرق تقديم المهارة حسب رؤية Bayer

الطريقة المباشرة الموجهة لتقديم المهارة	الطريقة الاستقرائية لتقديم المهارة
١- يلجأ المعلم هنا إلى دراسة المهارة تم تدريسها مباشرة للطلاب خاصة عندما تكون المهارة معقدة أو مركبة من خلال توضيح إجراءات المهارة وطريقتها.	١- يتم طرح المهارة وشرحها ويترك للطلاب استكشاف الخصائص الأساسية للمهارة ثم استخدامها وتطبيقها في الدرس.
٢- يسمى المهارة - يكتبها أمامهم - يعرفها يوزعها على شكل مخطط توضيحي مختصر.	٢- مناقشة ما دار في أذهان الطلاب أثناء تطبيق المهارة.
٣- يساعد المعلم تلاميذه في تحديد الهدف وتحديد بعض المعاني ذات المضامين المتشابهة أو المتناقضة.	٣- تحديد الهدف من التعلم وتقديم محاور رئيسية للدرس يساهم فعليا في تطبيق المهارة.

(١) جودة سعادة: مهارات التفكير، مرجع سابق، ص ١٢٣ - ١٢٨، بتصرف.

٤- نبحت فى محتوى الدرس عن ما يناسب تطبيقه مع المهارة ثم يذكر الدليل على ذلك.	٤- إن التقديم والتدريب والتأمل والتطبيق ثم المراجعة هى الخطوات الرئيسية لتقديم المهارة بالمدخل الاستقرائى.
٥- يتأمل الطلاب ما وصلوا إليه ومدى تقدمهم	

ولقد صنف " سعادة " مهارات التفكير من خلال خمس مجموعات مهارية يمكن توضيحها كالتالى:

أولاً: مهارات لتنمية التفكير الناقد.

ثانياً: مهارات لتنمية التفكير الإبداعي.

ثالثاً: مهارات لتنمية جمع المعلومات وحفظها وتصنيفها.

رابعاً: مهارات التقييم وحل المشكلات.

خامساً: مهارات بناء المفاهيم والتعميم والتنظيم.

ويهتم موضوع الدراسة هنا بمهارات تنمية التفكير الناقد والتي تتخذها الباحثة ركيزة لعلاج مشكلات التفكير من خلال تحديد المشكلة واقتراح المهارة المناسبة لها. وقد أجملها " سعادة " مهارات التفكير الناقد هي:

- مهارة الاستنتاج، الاستقراء، تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة .
- مهارة المقارنة والتباين أو التناقض، وتحليل المجادلات.
- مهارة تحديد الأولويات، مهارة التتابع.
- مهارة التمييز والتي تتضمن مهارات فرعية هي:
  - مهارة التمييز بين الحقيقة والرأى.
  - مهارة التمييز بين المصادر الصحيحة والمصادر الغير صحيحة.
  - مهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة.
  - مهارة التمييز بين الافتراضات والتعميمات و مهارة التمييز بين التفكير الاستقرائى و الاستنتاجى

ويؤكد (المرشدي و مغير) ١- أن هناك إستراتيجية عامة تصلح لتعليم مهارات التفكير وتعلمها بصورة عامة بصرف النظر عن محتوى المادة أو طبيعة الدراسة ، وتتكون هذه الإستراتيجية من عدة مراحل كالآتي:

١. عرض مهارة التفكير بإيجاز حيث لابد للمعلم من تحديد هدف اللقاء وهو تعلم مهارة تفكير جديدة ثم تحديد اسم المهارة وتعريفها بدقة.
  ٢. توضيح المهارة ثم طرح مثال عليها حيث يقوم المعلم بتوضيح المهارة وطبيعتها وأسسها ومجالات تطبيقها وربطها بالمنهج مع التأكيد بالأمثلة والخبرات اليومية.
  ٣. توضيح خطوات التطبيق لهذه المهارة فيشرح المعلم خطوات تطبيق المهارة ومبررات كل خطوة وعوامل نجاحها .<sup>(١)</sup>
  ٤. مطالبة التلاميذ بتطبيق المهارة وذلك من خلال العمل في مجموعات وإبداء الرأي والاستفسار.
  ٥. مراجعة الخطوات السابقة للتأكد من فهم التلاميذ وإمكانية تطبيقها والوقوف على نواحي الصواب والخطأ.
- ومن أهم عناصر البرنامج الفعال لتنمية مهارات التفكير الناقد كما تراها الباحثة:
- أ. وجود محتوى ذو علاقة وثيقة بمهارة التفكير المراد تعلمها.
  - ب. الاهتمام بتطبيق مهارة التفكير باعتبارها أدوات أساسية للتفكير الفعال ، فالتركيز على التدريس المنظم للمهارة باستخدام إجراءات متعددة ولفترة طويلة تساعد على تطوير الكفايات المتعددة لتطبيق المهارة.
  - ج. استخدام التفكير العميق والتحديات كالقضايا العارضة والمتناقضات والألغاز والأحجيات تساهم في الاستجابة الفعالة لمهارة التفكير.

---

(١) عماد حسين المرشدي - عباس سفير : فاعلية برنامج ريسك Risk في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدي طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل.

د. تكوين عادات عقلية ثابتة يمارسها المعلم والمتعلم أثناء تطبيق المهارة مثل :<sup>(١)</sup>

أ. الصبر والمرونة والإصغاء والبحث فيما وراء المعرفة.

ب. التركيز لربط الخبرات السابقة والمعلومات القديم بالجديد .

ج. المخاطرة - الانفتاح بدلا من العادات العقلية السلبية وأخطاء التفكير التي تعوق تقديم مهارات التفكير الناقد.

وللأسباب السابقة وجدنا أن برنامج ريسك Risk هو من أكثر البرامج موائمة لمحتوى مادة التربية الفنية، وللتعريف ببرنامج ريسك وجدنا أنه:

كما أنه من أهم البرامج التي تركز على أخطاء التفكير كعائق رئيسي وحائط سد منيع أمام تقديم مهارات التفكير الناقد ودمجها داخل المحتوى الدراسي.

وهو أقدم برنامج في تعلم التفكير الناقد، وهو برنامج مطور عن البرنامج الأجنبي لهارنادك في التفكير الناقد ، ولقد عرض البرنامج في كتابين للطالب، ودليلين للمدرس قامت بتأليفه " د. ناديا هائل سرور " ويقع البرنامج في مجمله فيما يقارب ٥٠٠ صفحة موزعا على ١٧ بابا تعطي كما غزيرا من مهارات التفكير الناقد.

وكلمة Risk<sup>(\*)</sup> هي اختصارات وحروفا أولى للكلمات Right Intelligent System Knowledge ونعنى برنامج النظام الذكي لمعالج المعرفة ولقد خضع هذا البرنامج للتجريب والبحث من قبل " د. ناديا وآخرون " ثم اختبار المهارات والتدريبات المناسبة والمتوائمة من طبيعة الثقافة ونظام التعليم ثم التأكيد على التدريبات والمهارات التي أبدى الطلبة معها تفاعلا وإيجابية ومن ثم تضمينها في مناهج ومقررات خاصة قامت بتدريسها المؤلفة وفريق عملها.

مع ملاحظة أن هذا البرنامج من قبل المؤلفة مختلف عن البرنامج الأصلي ولا يوجد التزام في توزيع الأبواب ولا مسمياتها ولا في جميع المهارات ومضامين التمارين كما وردت في الأصل لكن هناك التزاما ثابتا في الهدف والفكر الأصلي للبرنامج ومدلول مهاراته، كما أن الباحثة ستلتزم

---

(١) نوفل بكر - قاسم سعفان ، ٢٠١١ : دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .

(\*) ولعدم تمكن هذا البحث من الحصول على النسخة الأصلية من برنامج Risk فقد اضطر أن يبني تجربته في مجال التربية الفنية من خلال ما تيسر الحصول عليه من الباحثين السابقين في تخصصات مختلفة والذين لجأوا أيضا إلى ما وصلت إليه " د. ناديا " لذلك وجب التنويه. أما عن مكونات البرنامج فهو يتكون من ٤ أجزاء رئيسية وهي: الجزء الأول: مهارات حياتية ويتكون من ثلاث أبواب تتضمن تسع مهارات حياتية رئيسية، الجزء الثاني: النظام ويتكون هذا الجزء من باين يتضمن ٦ مهارات، الجزء الثالث: قوة التفكير ويتكون هذا الجزء من باين يتضمنان ١٤ مهارة تهدف إجماليا لتصحيح التفكير، الجزء الرابع: النجاح ويتكون هذا الجزء من ثلاث أبواب تتضمن ٢٢ مهارة.

بالجزء الثالث من برنامج Risk والذي يقع تحت عنوان قوة التفكير ، ويتضمن ١٤ مهارة تهدف إلى تصحيح التفكير وذلك للأسباب التالية:

١. عدم استحالة تطبيق البرنامج بصورته الكلية لضخامته وعدم إمكانية الحصول على نسخته الأصلية.

٢. إمكانية تطبيق هذا الجزء في فترة زمنية محددة "فصل دراسي".

٣. تصحيح التفكير هدف أسمى تسعى إليه الدول والمؤسسات لتحسين نمط الحياة والوصول إلى مرحلة جودة الحياة، بالإضافة إلى الانعكاس الإيجابي لحياة الفرد ومن ثم المجتمع.

٤. طبيعة مادة التربية الفنية وأهدافها المرتبطة بتنمية وتطوير مهارات التفكير وعادات العقل.

وفيما يلي وصف موجز لكل مهارة من مهارات تصحيح التفكير في الجزء الثالث لبرنامج "رسك" لدمج مهارات التفكير الناقد وعلاقاته بعادات العقل يليها تصور لتطبيقها في مجال التربية الفنية والتعرف على ١٢ نوعاً من الأخطاء الشائعة في التفكير، منها : قوة البرهان، استبدال حديث بآخر أو عكس الفتح، التفكير الدائري، البرهنة على صحة الكلام من خلال موقف، تجنب الإجابة عن السؤال، المعايير الخاصة، العلاقات الخاطئة، اللامعقولة، التشبيهات الخاطئة.

وفي الجزء الثاني توضح الأخطاء التسع مع تصور لتطبيقها في مجال التربية الفنية

كالآتي:

## الباب الأول: تصحيح التفكير

إن المعرفة بمهارات تصحيح التفكير تساهم في تجنب الوقوع في الخطأ والحصول على نتائج صحيحة أو حل ما، أو نقاش يصل إلى نتائج بناءة

المهارة الأولى: "أخطاء في التفكير"	المهارة الثانية: "البرهنة على صحة الكلام"	المهارة الثالثة: "التعليل الخاطيء"	المهارة الرابعة: "التبرير"	المهارة الخامسة: "الكل إلى الجزء والجزء إلى الكل"	المهارة السادسة: "التفكير الدائري"	المهارة السابعة: "إما - أو عكسها"	المهارة الثامنة: "الأمثلة المنطقية"	المهارة التاسعة: "عدم التسلسل"
ويتضمن ١٢ نوع من الأخطاء الشائعة في التفكير والتي يمارسها الطالب دون وعي وتوسعى التربية الفنية في تصحيحها ومن أهم الأخطاء: ١- قوة الرهان ٢- استبدال حديث بآخر وعكس المقترح ٣- التفكير الدائري ٤- البحث على صحة الكلام من خلال الموافق ٥- تجنب الإجابة على السؤال ٦- المعايير الخاصة ٧- العلاقات الخاصة ٨- اللامعقولية ٩- النسبية الخاطئة ١٠- النسبية الخاطيء واستخدام أمثلة منطقية ١١- النسبية الخاطيء واستخدام علاقات منطقية	بتعميمات خاصة وفيه تم التعرف على نوع من أخطاء التفكير المتمثل في عمل الطالب تعميمات فكرية تستند على ما مر عليه من خبرات فنية سابقة على مستوى التشكيل - الخامات - الموضوعات	وفيه يؤمن الطالب بأسلوب السببية بمعنى أن أحد الأمور أو الظواهر تسبب في عمل الطالب تعميمات كذا... أو يصر على هذا السبب دون غيره والعكس صحيح ويجد ذلك عن حديثه عن الفن أو العمل الفني أو عند وصفه أو شرح تأثير العمل عليه.	وتهدف فيه إلى التعرف على الدوافع التي تقود الطالب لاستخدام هذا النوع من الأخطاء في التفكير عندما يؤمن أن الشيء الصحيح بالكامل والمدع بالكمال لا بد أن تكون كل عناصره متبذرة وأن العمل المبتكر لا بد أن تكون نوعا من الكذب أو محاولة لإحداث نوعا من الاتزان	يرتكب الطالب هنا النوع من الأخطاء في التفكير عندما يحاول إثبات وجهة نظره دون منطق، فاللوحة جميلة لأنها كذلك فقط وهي مبتكرة وغير تقليدية لأنها كذلك فقط، فدائما ينتهي التقاعس عند النقطة التي بدأنا بها فالإجابات قاطعة وغير قابلة للمناقش وهو جدلي فقط.	يقع الطالب دائما في نوعا من أخطاء في النوع من الأخطاء في التفكير عندما يجتاز بين شيئين فتقول الإجابة إما كذا أو كذا فهو يضع حدا فاصلا بين الرأي القاطع وبين المرونة في الرأي والمناقش والافتتاح على الآخر.	يقع الطالب في هذا النوع من الأخطاء في التفكير عندما يجتاز بين شيئين فتقول الإجابة إما كذا أو كذا فهو يضع حدا فاصلا بين الرأي القاطع وبين المرونة في الرأي والمناقش والافتتاح على الآخر.	يستخدمها الطالب عندما ينهى مناقشته مع معلمه أو مع الآخرين بمثل منطقي أو حقيقة علمية ليصنع على قوله الحقيقة الوحيدة فيتتهى النقاش وتقع الآخرين.	هو خطأ يستخدم الطالب عندما يتوصل إلى نتائج غير متصلة أو منسجمة مع المقدمات والأدلة، ويأتي التفكير غير المتسلسل نتيجة إدارة الحوار الخطأ مما يؤدي إلى نتيجة خطأ مثل الحديث عن سمات المدرسة التكبيبية ومحاولة تطبيقها على عمل فني ينتمي إلى المدرسة التأثيرية أو العكس.

والحقيقة أن كل خطأ من أخطاء التفكير تصاحبه عادة عقلية يمارسها المفكر وتعود بالسلب أو بالإيجاب على كدي جاهزته لتقبل برامج التفكير الناقد . وهذا ما أكده "أسعد وطفة " أنه للوصول إلى العقل الناقد يجب التمرس على عدة عادات عقلية للتهيئة لبرامج التفكير الناقد وهي عادات عقلية متتابعة متكاملة قادرة على إيقاظ العقل وتفعيله في الحياة والانتقال بالعقل من حالته السلبية وأخطائه في التفكير إلى حالة فاعلة نشطة وجريئة ومن أهم العادات العقلية: المثابرة، التحكم والسيطرة على الانفعالات، الإصغاء بتفهم وتعاطف من الآخر، التفكير بمرونة، التفكير حول التفكير " الفوق معرفي "، السعي والكفاح والتساؤل للوصول إلى الدقة، تطبيق المعارف الماضية على مواقف جديدة، الاجتهاد في توصيل الفكرة بدقة ووضوح، جمع البيانات حول الهدف باستخدام جميع الحواس، الحفاظ على حالة شعورية من الدهشة والانبهار من قبل المعلم والمتعلم " دهشة الموقف التعليمي "، الإقدام على المخاطر المسئولة، الحفاظ على حسن الدعابة واستحضارها أثناء الموقف التعليمي، التفكير التبادلي، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، الحفاظ على القيم والأخلاق(\*)

ومن الممكن توصيف هذه العادات كتحديات ومثيرات نضعها أمام طلابنا ليتمرسوا عليها وتصبح مدخلاً لتصحيح أخطاء تفكير ومن ثم الوصول إلى التفكير الناقد كالاتي :

<p>الناجحون هم هؤلاء الذين لا يقبلون الهزيمة وتنمية قدرة الطالب والمعلم على ممارسة الإستراتيجيات البديلة ومواجهة مختلف الاحتمالات، والمثابرة من أهم العادات الإيجابية لفكر الناقد وهي القدرة على التحدى وهي شرط ضرورى لبناء العقل النقدي المنفتح على كل الاحتمالات.</p>	<p><b>المثابرة</b></p>
<p>وتضمن هذه العادة امتلاك القدرة على التأني والصبر والمصابرة وهي تساعد الطالب والمعلم على بناء إستراتيجيات حكيمة لمواجهة الحقائق واستخدام البدائل المحتملة والابتعاد عن التهور والتسرع وتهيبء الطالب على إعادة النظر مرة أخرى.</p>	<p><b>التحكم في التهور</b></p>
<p>الإصغاء الجيد هو بداية الفهم الجيد وتحليل المعانى التي توجد خلف الكلمات وتعلم الطلاب أن يجنبوا أخطائهم السابقة وآرائهم وانحيازاتهم يمكنهم من الإصغاء النقدي للآخر. فالإصغاء فعل نقدي تأملى وعمل ذهني معقد يتضمن كثيرا من الفعاليات</p>	<p><b>الإصغاء بتفهم وتعاطف</b></p>

(\*) آرثر ل. كوستا - بينا كاليك Arthur L. Costa and Bena Kalick : استكشاف وتقصى عادات العقل، ترجمة: حاتم عبد الغنى، مراجعة: صلاح داود وفوزى جمال، المملكة العربية السعودية، إصدار دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.



	والقدرات الذهنية.
<b>المرونة</b>	المرونة عادة عقلية من أصعب عادات العقل وهي فن معالجة المعلومات بطريقة مختلفة عن سابق عهدنا بها ، فالعقل البشرى لديه من القدرات الخلاقة التي تساعده على التعبير وإبدال البدائل ، والمرونة تعنى القدرة على استخدام طرق غير تقليدية فى المشكلات ومواجهة التحديات .
<b>التفكير المجرد</b>	يمثل التفكير حول التفكير ( فوق العرقى ) نوعا من القدرة على معرفة حدود ما نعرف وما لا نعرف مما ينعكس على تخطيط منهجيات متطورة فى بناء معلومات جديدة وإعادة إنتاجها وهو يعنى أن يصح الفرد أكثر إدراكا لأفعاله ولتأثيرها على ما حوله وعلى إستراتيجياتهم لتقييم كفاءتهم وآدائهم.
<b>الدقة</b>	إن الوصول إلى مرحلة الدقة فى الأداء وفى تحصيل المعرفة رهان إستراتيجى للتفكير الناقد والتمكين من إنتاج المعرفة.
<b>التساؤلات وطرح المناقشات</b>	إن صياغة المشكلة أكثر من أهمية وخطورة من حلها، فإيجاد الحلول نوعا من المهارة أما رؤية المشكلة من زاوية أخرى أو طرح أسئلة يجلب أكثر من استجابة مثل الأسئلة التى تبدأ بكلمة " إذا " فمثلا: ماذا تعتقد أنه سيحدث إذا ... ؟ إذا كان هذا صحيحا فما سيحدث إذا؟
<b>تطبيق المعارف القديمة فى مواقف جديدة</b>	توظيف المعرفة السابقة والاستفادة منها نوعا من عادات العقل الإيجابية والتى نقارن فيها الفرد بين التجارب والخبرات والنتائج ويستنتج من خلالها قواعد المعرفة والمنطقية الخاصة والعلاقات السببية.
<b>التفكير والتواصل بوضوح ودقة</b>	تركز هذه العادة العقلية الإيجابية على التواصل اللغوى وتحديد المفاهيم التى هى أساس للمعرفة وتعزيز خرائطه المعرفية والمفاهيمية الخاصة وتنمى قدرته على التفكير الناقد والبعد عن التعميمات.
<b>استخدام الحواس</b>	تركز هذه العادة العقلية على ضرورة توظيف وتفعيل كافة الحواس وتمييزها لبناء المعرفة النقدية لمعطيات البيئة وتحويلها إلى أنماط ذهنية وفكرية ، والسؤال هنا هو كيف نوظف حواسنا لتصبح جزء من مهارتنا وعاداتنا العقلية الإيجابية لبناء عقل ناقد.

الخلق والابتكار	إن الإبداع عادة ذهنية وعقلية ترتبط بالمناخ والبيئة التعليمية فمن خلال تدريب التلاميذ على المخاطرة والانفتاح على النقد وقبوله وليس الثبات عنده والتخاذل منه واعتباره مجرد تغذية راجعة للارتقاء والنمو والابتكار.
الدهشة والرهبنة	إن حالة الدهشة التي تصاحب عملية التعليم سواء على مستوى حداثة الفكرة أو صعوبتها تحدث نوعاً من الاستمتاع المصحوب بالتحدي والابتهاج والسعي وراء الأحاجي والمعضلات ومن ثم التعلم مرة أخرى.
المسؤولية والإقدام على المخاطرة	إن اليقين عند بعض الطلاب وإيمانهم بعادة عقلية سلبية تقول " إذا لم تجرب فلن تخطيء "، و" إذا جربت وأخطأت فسوف يعتبرونك الآخرون غيباً "، وهذا يجعل الطالب حبيس الخوف وعدم الثقة. والحقيقة تقول إنك لو لم تجرب فلن تعرف الصواب، وتفعل هذه المقولة يخلق جيلاً عامراً خلاقاً لا يخشى الفشل ولا يهاب المغامرة بمخاطرها.
التفكير التبادلي	إن الأعمال الجماعية والعمل في مجموعات عمل يتطلب التفكير بالاتساق مع الآخرين وقدرة على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية الإستراتيجيات وقبول النقد والعمل على التغذية الراجعة ما يطور من العادات العقلية السلبية التي تعوق نمو التفكير الناقد واكتساب مهاراته.
توليد المعرفة	إن توليد المعرفة يجب أن يقوم على أساس من المفاهيم العلمية والحقائق الموثقة والمعرفة المبهمّة تؤدي لتفكير عشوائي وليس تفكير ناقد ومبدع وخلاق <sup>(١)</sup> .

وقد وضعت الباحثة نموذجاً للتفكير الناقد وعلاقته بعادات العقل

العمليات العقلية	عملية التفكير الناقد
وتتضمن عادات عقلية يندمج فيها الدهشة والرهبنة	تتضمن
← على مستوى صياغة الأفكار وغرائب الحقائق مما يؤدي لحالة من الابتهاج والسعي وراء حل	١- القاعدة المعرفية ويتضمن المفاهيم والحقائق

(١) محمد بكر نوفل: تطبيقات عملية في تنمية الفكر باستخدام عادات العقل، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٦٥.

المشكلات ثم التعلم مدى الحياة	
<p>← وفيها يمارس نوعا من عادات العقل التي تدفع إلى الخلق والابتكار من خلال تغيير وتطوير البيئة الخاطئة وتتغير عمليات التدريب والنظرة المستقبلية دون التقيد بالخبرات السلبية والنظرية الشخصية الحاكمة.</p>	<p>٢- النظرية الشخصية وتتضمن معتقدات الفرد التي تؤثر على تقويمه ونظرته للحدث</p>
<p>← وتتطلب نوعا من التفكير حول التفكير " فوق المعرفي" وهو نوعا من محاولة تفسير هذه الأحداث والمظاهر فيصبح الفرد أكثر إدراكا لأفعاله</p>	<p>٣- الأحداث الخارجية وتتضمن المثيرات الخارجية للتفكير وهي تختلف وتتنوع من حيث الشدة والتدرج والوضوح والبساطة</p>
<p>← ويمارس فيه الطالب عادات عقلية مثل التساؤلات وطرح المناقشات وتطبيق المعارف القديمة ومحاولة التفكير والتواصل مع الآخر بوضوح ودقة.</p>	<p>٤- الشعور بالتناقض ويحدث عندما يزداد الفرق بين ما يعرفه الفرد ويؤمن به ويمثل قاعدته المعرفية وبين ظواهر الأحداث.</p>
<p>← البحث عن المعلومة وربط المعلومات ذات الصلة التقييم</p>	<p>٥- حل التناقض وهي لحظة النور التي يسعى فيها الفرد لخفض حدة الفلق الناتج من التناقض ويمارس فيه الطالب عمليات وعادات عقلية مثل البحث</p>
<p>← وفيه يمارس الطالب عادة عقلية تمكنه من قبول الرأي والرأي الآخر وصولا لرحلة النقد ويسلك سلوكا لتطوير أدائه في ضوء معلوماته الجديدة</p>	<p>٦- التغيير والتطور</p>
<p>← وفيه لحظة اندماج لين لكافة عادات العقل من أول المثابرة والمرونة والتفكير فوق المعرفي والتفكير التبادلي ثم إظهاره نمطا عقليا يمكنه من الاستعداد الدائم للتعليم المستمر.</p>	<p>٧- التكامل</p>

الجانب التطبيقي : ويتضمن :

أولاً : مقدمة لتوضيح فلسفة التجربة ومبادئها وتتضمن :

١- إن العادات العقلية مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات بين مجموعة من الأداءات والسلوكيات الذكية التي تؤدي إلى عملية ذهنية أو ممارسة سلوك لمواجهة المشكلة بصورة أكثر إيجابية من غيره ( نوفل، سعيان، ٢٠١١ - ٢٩٩ )١-، ويرى "بيركنز Perkins " أن عادات العقل نمط من السلوكيات الذكية تقود المتعلم إلى فعل منتج، ويؤكد " كوستا وكالليك Costa and Kalick, 2004 " أن عادات العقل هي نزعة الفرد للتصرف بطريقة أكثر ذكاء عند مواجهة مشكلة ما عندما تكون الإجابة غير متوافرة في أبنيته المعرفية.

٢- أن التفكير بمرونة يعد من أصعب عادات العقل ، ويقصد بالمرونة هنا التعامل مع المعلومات الثابتة بطرق ومداخل ورؤى مغايرة عن ما سبق.

٣- ويعتقد "Costa and Kallick, 2003" أن صياغة المشكلة أكثر أهمية من حلها، وأن طرح الأسئلة واقتراح احتمالات جديد لمشكلة قديمة يتطلب قدراً من الإبداع والنقد.

٤- عندما يتمكن الطالب من حل المشكلات وصنع القرارات وتحليل الافتراضات أو التأكيد على مصداقية المصادر من خلال المثابرة والسعي وراء الدقة ومقاومة التهور والتفكير التبادلي سيصل في النهاية إلى التفكير الناقد.

٥- العلاقة بين التفكير الناقد كهدف وبين عادات العقل كمهارة هو علاقة بين الهدف ووسيلة تحقيقه.

٦- خصائص عادات العقل : كما أوردها "Costa" يمكن إدراك الخصائص الأساسية للعادات كما يلي:

١. التقييم (Value) : ويقصد بها قدرة الطالب على اختيار نمط سلوكي وفكري أكثر ملائمة للتطبيق من غيره من الأنماط الفكرية.

٢. الرغبة أو الميل (Inclination) : ويقصد به الشعور بصعوبة المشكلة وغموضها والرغبة في حلها من خلال ممارسة أنماط فكرية وسلوكية ناقدة ومبدعة.

٣. الحساسية (Sensitivity) : ويكون ذلك عن طريق إدراك الفرد وقدرته على الانتقاء من بين الأنماط المتنوعة أيهما أقرب إلى حل المشكلة.

٤. امتلاك القدرة (Capability) : وتتمثل في امتلاك المهارات الأساسية والقدرات التي تمكن الطالب عن طريق توظيفها من تطبيق أنماط السلوك الفكرى المتنوعة.
٥. الالتزام أو التعهد (Commitment): ويقصد بها إيمان الفرد والتزامه بضرورة تطوير أدائه الخاص والتعهد الدائم بالبحث عن أنماط سلوكية وعادات عقلية لتدعيم حل مشكلاته.
٦. السياسة (Policy) : وهى نوعا من الضوابط التي تلزم الفرد بدمج عادات العقل فى جميع مفردات عمليات النقد والبحث والاكتشاف "Costa and Kalick, 2004" .|

#### ٧- عادات العقل المنتجة والتفكير الناقد:

أشار "Marzano, 1998" إلى أن العادات العقلية المنتجة تتون من دعائم رئيسية هي:

١. التنظيم الذاتى Self – Regulation .
٢. التفكير الناقد Critical Thinking .
٣. التفكير الإبداعي Creative Thinking (نوفل ٢١٠ - ٦٨)

والشكل التالى من (تصميم الباحثة) يوضح العلاقة بين أخطاء التفكير ومعايير التفكير الناقد وعادات العقل ومهارات التفكير الناقد.

الاستقراء	التمييز	التتابع	الاستنتاج
استخدام الحواس	الخلق والابتكار	الدهشة والتفكير التبادلي	المثابرة
استخدام المعارف والخبرات القديمة	الربط	الوضوح	التحكم في التهور
التساؤلات وطرح المناقشات	الدقة	الخطأ فى التفكير	الدقة
توليد المعرفة	المنطق	الامتساع	الاصغاء والفهم
المقارنة والتباين والتناقض	الدقة	التفكير المجرد	المرونة
	تحديد الاولويات	تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة	

والجدول السابق يوضح : تحديد نوع الخطأ في التفكير، إحاطته بالمعايير الصحية للتفكير الناقد عن طريق المناقشة المفتوحة، عادات العقل، تحديد مهارات التفكير الناقد.

ومن الممكن صياغة ما سبق كنموذج مقترح من تخطيط الدرس

موضوع الدرس	شرح الدرس	تحديد الخطأ في التفكير	المعايير الصحيحة للتفكير الناقد	عادات العقل الواجب ممارستها	مهارة التفكير الناقد المراد استخدامها لعلاج أخطاء التفكير	استراتيجيات التدريس	دور الطالب	دور المعلم
لوحة الفنان	١- عرض أعمال فنية لتمثل نماذج من أعمال مدارس الفن الحديث مراعيًا فيها تنوعها من حيث الموضوع - الاتجاه - المدرسة الصيفية بهدف إعطاء مساحة من الحرية والتنوع للطلاب.	*أخطاء مثل استبدال حديث بآخر - تجنب الإجابة البناءة على علاقات خاصة التشبيه الحاطيء *البرهنة على صحة الكلام بنغمات خاصة. *التحليل الحاطيء *التبرير *التناسب	*الوضوح *الصحة *الربط *الدقة *المثابرة *التفكير العميق	*المثابرة *التحكم في التهور *الاصغاء والفهم *المرونة *التفكير الجرد *الدقة *توليد المعرفة *التساؤلات وطرح المناقشات *تطبيق المعرفة القلبية *استخدام الحول *الخلق والابتكار *الدهشة *التفكير التبادلي	*الاستنتاج *الاستقراء *تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة *المقارنة والتباين والتناقض *تحديد الأولويات *التتابع *التمييز بين: - الحقيقة والرأي *المصادر الصحيحة *والغير صحيحة *المعلومات ذات الصلة *وغير ذات الصلة *الافتراضات والتقييمات *التفكير الاستقرائي والاستنتاجي	١- استراتيجي العرض وتقوم على عرض المجموعة من الاعمال الفنية ٢- الاستراتيجية العصف الذهني ونعمد فيها على وجود المشكلات والمواقف المحيرة الغامضة التي تحتاج الى حلول مبتكرة من خلال توليد الافكار بشكل فردي وجماعي ٣- استراتيجية التأمل وفيها يمنح الوقت الكافي للتفكير في المثيرات والمشكلات الفنية بهدف معالجتها	١. يتعرف الطالب على مفهوم عادات العقل الإيجابية والسلبية. ٢. يولد الطالب مرادفات وسلوكيات ملموسة لكل من عادات العقل الإيجابية. ٣. يوظف الطالب مواقف حياتية ويربطها بالعادات العقلية. ٤. يستخلص الطالب المبادئ الأساسية لكل عادة عقلية. ٥. يمكن الطالب من توليد البائل التي تساعد في حل ما يواجهه من مشكلات. ٦. تبصير الطالب بأهمية الانفتاح على آراء وخبرات الآخرين. ٧. إكساب الطالب مجموعة من الإستراتيجيات للمتناغمة. ٨. تمكنه من مقارنة المشكلات التي تعترض سير حياته. ٩. تمكن الطالب من التواصل الفعال مع الأقران.	١- استعمال المفردات والأدوات التي تثير التفكير الناقد مثل: ماذا نستنتج - ماذا نتوقع؟ ٢- السعي الدائم لتفسير الظواهر والأعمال الفنية من خلال المشاركة الفعالة للطلاب وتبادل الأدوار والمناقشة. ٣- ربط الأعمال الفنية وقضاياها ومشكلات حياتية تتوافر فيها الاحتمالية للوصول إلى أكثر من حل من خلال جمع المعلومات من مصادر متنوعة. ٤- تمكين الطلاب من الدفاع عن وجهة نظرهم بإظهار وممارسة التفكير المضاد بدعم التفكير الناقد. ٥- عمليات الاستدلال المنطقي وتقديم الحجج وملاحظة التفاصيل وتقوم المناقشات وتوجيهها يوفر مناخ صحي لممارسة التفكير الناقد.

١- كما صممت الباحثة بطاقة ملاحظة لمتابعة طلابها اثناء تنفيذهم لدروس التربية الفنية ( الجزء الخاص بالوحدة التدريسية، موضوع الدراسة، نماذج من أعمال الفنانين العالمين) دون توجيه من قبلها.

ولقد لاحظت الباحثة خلو اللقاء من التوجيهات الفعلية التي تحث الطالبات علي ممارسة التفكير الناقد ولا الوقوف علي أخطاء التفكير أو ممارسة أي نمط من أنماط العقل الإيجابية. وقد جاءت النتائج كما يلي في الصفحة التالية. ( عرض ما يقرب من ٣٠ نموذج من نماذج أعمال الطالبات).

٢- وقد دونت الباحثة ملاحظتها في الإستمارة السابق ذكرها وسيلي عرضها في ص ٢٤.

٣- وإجمالاً؛ لاحظت الباحثة:

\* خلو الأعمال من معايير التفكير الناقد كالوضوح في الرؤية، صحة المعلومات، الربط بين مكونات العمل الفني، الدقة في التناول وغياب المنطق والعمق.

\* لا يُمارس الطلاب معظم عادات العقل الإيجابية التي يجب ممارستها قبل وأثناء ممارسة العمل الفني حيث تضائل لديهم الإحساس بالمتابعة والقُدرة علي الإصغاء والمرونة في الأداء والتجرد في التفكير، كذلك ظهر بوضوح عدم القُدرة علي المناقشة في جوهر موضوع العمل وطرح التساؤلات المنطقية وبالتالي التفكير التبادلي والقُدرة علي توليد الأفكار.

\* هناك شبه غياب لمهارات التفكير الناقد كالإستنتاج والإستقراء والمقارنة والتتابع والتمييز.

استمارة ملاحظة أثناء التنفيذ لنماذج من أعمال الطلاب (الصف الثاني الثانوي) دون توجيه للوحدة الخاصة  
بدراسة نماذج وقبل تجربة البحث

معايير التفكير الناقد														
العمق		الاتساع		المنطق		الدقة		الربط		الصحة		الوضوح	اللوحة	
عادات العقل الواجب ممارستها														
التفكير التبادلي	الدهشة	الخلق والابتكار	استخدام الحواس	تطبيق المعرفة	طرح المناقشات	التساؤلات	توليد المعرفة	الدقة	التفكير المجرد	المرونة	الاصغاء	التحكم	المثابرة	
مهارات التفكير الناقد														
المناقشات		التباين		المقارنة		الاولويات		تحديد العلاقة السببية		الاستقراء		التمييز	التتابع	الاستنتاج



وتأسيساً علي ما سبق صممت الباحثة مُنظمات بيانية Graphic Organizer بُمشاركة طلابها وهي عبارة عن خرائط أو رسوم بيانية لتوضح العلاقات المتبادلة بين أخطاء التفكير التي تعوق عمليات التفكير الناقد وبين مهاراته الأساسية.

- وهي طريقة تتيح الفرصة للتلاميذ لاستخدام المعلومات بشكل فاعل دون الاعتماد على ذاكرتهم فقط.
- كما أنها تتيح الفرصة لتنظيم المعلومات وإيجاد العلاقات بين المعلومات المختلفة ليسهل التعامل معها.
- ويتعلم التلاميذ فيها بشكل أفضل عند تقديم المعلومات لهم بشكل بصري.
- كما يزيد فاعلية تخزين المعلومات عند استقبالها بصورة منظمة.
- يساهم في تحقيق نسبة معرفية ثابتة وواضحة ومنظمة للطلاب.

والجزء التالي به ٤ نماذج من تلك المنظمات البيانية تتضمن المعلومات الأساسية مثل إنتقاء العمل الفني من مجموعة أعمال المقدمة للطالبات ثلاث إتجاهات فنية لثلاث فنانين هم ( فانجوخ، بيكاسو، سلفادور دالي) وسيتم عرض نماذج من أعمالهم في الصفحة التالية.

ثم يتم إختيار الأعمال وتبدأ المناقشات المفتوحة لتحديد المعلومات الأساسية "الفائق الثابتة": إسم العمل، إسم الفنان، المدرسة التي ينتمي إليها، رواد المدرسة، مكونات العمل الفني ومُفرداته.

### " مهارة علاقة الجزء بالكل "

العمل الفني
معلومات أساسية

اسم العمل	الفنان	المدرسة	رواد المدرسة	الموضوع
-----------	--------	---------	--------------	---------

### مكونات العمل الفني

الفكرة التي يدور حولها العمل	عناصر العمل الفني	البيئة المكانية	البيئة الزمانية	الحالة الشعورية
خط/لون/مساحة/..	البيئة المكانية	البيئة الزمانية	الحالة الشعورية	
		صباحا - مساءا - شروق - غروب - ظهيرة	حزن - فرح - غموض أمل	

### مفردات العمل الفني وعناصره

الأشخاص	الكائنات الحسية	الجماد
سماتهم	أشجار - أزهار - حيوان	منازل
ملابسهم	أنواعها	طرق
أدوارهم في العمل	ألوانها	بنيان
الشخصيات الرئيسية والثانوية	تعبيراتها	جدار
الحوار القائم بينهم	دورها في العمل	مقاعد
الوسائل البصرية	اندماجها وسط العمل	

### ماذا يحدث لو...

1. ماذا يحدث لو حذفنا أى من العناصر السابقة؟
2. لو عندك حرية الإضافة ماذا تضيف وما قيمته من وجهة نظرك؟
3. ما الاسم الذى تقترحه لو لم يعجبك اسم اللوحة؟

### " البرهنة على صحة الكلام "

يؤمن الطالب بتعميمات فكرية يستند على ما مر به من خبرات فقط ولا يستطيع البرهنة على صحة كلامه ولكنه لا يقبل رأى آخر، فنبدأ بتنفيذ الفكرة والقناعة ثم إخلالها بقناعات أخرى.

### العمل الفني معلومات أساسية

اسم العمل	الفنان	المدرسة تاريخها - سماتها الفنية	رواد المدرسة	الموضوع
-----------	--------	------------------------------------	--------------	---------

### مكونات العمل الفني

الفكرة التى يدور حولها العمل	عناصر العمل الفني	البيئة المكانية	البيئة الزمانية	الحالة الشعورية
---------------------------------	-------------------	-----------------	-----------------	-----------------

### مفردات العمل الفني

الأشخاص	الكائنات الحسية	الجماد
سماتهم	أشجار - أزهار - حيوان	منازل
ملابسهم	أنواعها	طرق
أدوارهم في العمل	ألوانها	بنيان
الشخصيات الرئيسية	تعبيراتها	جدار
الحوار القائم بينهم	دورها في العمل	مقاعد
الوسائل البصرية	اندماجها وسط العمل	

" أثبت لي ! "

رأيك فيما سبق	لماذا؟	من معك في رأيك؟	لماذا؟	من ضدك	لماذا؟
كيف تفنح الآخرين؟	بماذا؟	حدد الاقتراحات	كيف تنفذها؟	من معك؟	من ضدك
الحوار مراجع الانترنت التصويت فرض الرأي					

" مهارة التحليل الخاطيء "

نقوم فيها بإصرار الطالب على الاتجاه الأوحى فى السببية والتعليل الخاطيء مما يغلخ عليه أبواب الفكر المشعب والتفكير الناقد.

العمل الفنى

تاريخ المدرسة الفنية	سماتها	الفنان	أعماله	موضوعاته
----------------------	--------	--------	--------	----------

مكونات العمل الفنى

الفكرة التى يدور حولها العمل	عنصر العمل الفنى	البيئة المكائنية	البيئة الزمانية	الحالة الشعورية
------------------------------	------------------	------------------	-----------------	-----------------

مفردات العمل الفنى وعناصره

الأشخاص	الكائنات الحسية	الجماد
سماتهم	أشجار - أزهار - حيوان	منازل
ملابسهم	أنواعها	طرق
أدوارهم فى العمل	ألوانها	بنيان
الشخصيات الرئيسية	تعبيراتها	جدار
الحوار القائم بينهم	دورها فى العمل	مقاعد
الوسائل البصرية	اندماجها وسط العمل	

لاحظ وشارك واستنتج

لماذا؟	أعطى أكثر من إجابة؟	شارك زملائك فى الرأي	استنتاجات محتملة
مجموعة لماذا حول الأشخاص	*أعرض وجهات نظرك	*وجهات النظر المختلفة	
مجموعة بما تفسر للكائنات الحية	*أشرح أسبابك	*القناعات المتغيرة	
مجموعة اقترح مبررا للجماد؟	*حدد مع أو ضد..	*الأسباب والمبررات	استنتاجات مؤكدة

\*تأكد من أن رأيك صحيح يحتمل الخطأ - ورأى غير خطأ يحتمل الصواب.  
\*أشرح كيف كان رأيك - وماذا أصبح - ولماذا - وأيهما تفضل وينسجم مع ذاتك؟

### " التفكير الدائرى "

#### العمل الفنى

يقع الطالب فى خطأ التفكير الدائرى عند عرض وجهة نظره دون منطق محدد، فهو لا يؤمن بما يقوله إيماناً صادقاً ولا يستطيع خوض نقاش فهو يدور حول فكرته الرئيسية ويسوق نفس المبررات فى حوار جدلى.

- بعد ملاحظتك تفاصيل العمل الفنى؟
- صنف العمل الفنى.
- قارن بين العمل الفنى وبين عمل آخر؟
  - من مدرسة فنية أخرى.
  - لفنان مختلف.
  - لأسلوب مختلف.
  - حالة شعورية مختلفة.
- كيف تحكم على العمل الفنى - ممتاز - جيد جداً - مقبول - كم من الطلاب مع العمل - كم ضد ولماذا - ضع مبرراتك.
- استنتج لماذا وضع الفنان عناصر عمله الفنى كذلك:
  - استخدم هذه الألوان
  - تفكر ما هى الرسالة من وراء العمل.
  - ما الحالة الشعورية للفنان
  - هل تستطيع تغيير هذه الحالة - كيف - لماذا.
  - هل تستطيع أن تدافع عن قناعاتك بمبررات منطقية؟
  - استبعد الإجابات الغير مبررة؟



كلية التربية الفنية  
قسم علوم التربية الفنية

## إستبيان حول صلاحية استخدام برنامج ريسك Risk لتحسين أخطاء التفكير وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد في التربية الفنية

السيد الدكتور / .....

تحية طيبة و بعد .....

تقوم الباحثه / حنان حسين دقماق أستاذ مساعد بقسم علوم التربية الفنية بإجراء دراسته حول صلاحية استخدام برنامج ريسك Risk لتحسين أخطاء التفكير وعادات العقل وأثرهم في تنمية مهارات التفكير الناقد في التربية الفنية.

### أهداف البحث :

يهدف البحث إلى استخدام برنامج ريسك في جزئه الخاص بقوة التفكير في تصحيح أخطاء التفكير وتطوير عادات العقل كمدخل لدمج مهارات التفكير الناقد في التربية الفنية. وقد قامت الباحثه بتصميم نموذج تدريسي مقترح ونرجوا توضيح الرأي حول مدى صلاحيته من خلال اختيار وذلك بوضع علامه (√) في الخانه التي تراها مناسبه ملائم ، غير ملائم أو كتابه الملاحظات التي تراها مناسبه للتعديل. كما قامت بتصميم نموذج آخر لأخطاء التفكير وتوضيح مدى صلاحية الاسئلة المقترحة لعلاج هذه الاخطاء وتطوير عادات العقل من خلال اختيار وذلك بوضع علامه (√) في الخانه التي تراها مناسبه ملائم ، غير ملائم أو كتابه الملاحظات التي تراها مناسبه للتعديل<sup>(\*)</sup>.

ولسيادتكم فائق الشكر والأحترام

(\*) أ.د/سريه صدقي :أستاذ مناهج وطرق تدريس كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

أ.د/ أيمن نبيه :أستاذ مناهج وطرق تدريس

أ.د/ أحمد حاتم : أستاذ تكنولوجيا التعليم ورئيس قسم علوم التربية الفنية

أ.د/ ياسر فوزى : أستاذ مناهج وطرق تدريس

أ.م.د/ حميده عبد الجليل : أستاذ مناهج وطرق تدريس

م.د / عبير دياب : أستاذ مناهج وطرق تدريس

نموذج مقترح لتخطيط الدرس يوضح العلاقة بين نوع الخطأ في التفكير والمعايير الصحية للتفكير

الناقد عن طريق المناقشة المفتوحة وعادات العقل وتحديد مهارات التفكير الناقد :

موضوع الدرس	شرح الدرس	تحديد الخطأ في التفكير	المعايير الصحيحة للتفكير الناقد	عادات العقل الواجب ممارستها	مهارة التفكير الناقد المراد استخدامها لعلاج أخطاء التفكير	استراتيجيات التدريس	دور الطالب	دور المعلم	ملائم	غير ملائم
لوحة الفنان	١- عرض أعمال فنية لتمثل نماذج من أعمال مدارس الفن الحديث مراعيًا فيها تنوعها من حيث الموضوع - الاتجاه - المدرسة الصفية بهدف إعطاء مساحة من الحرية والتنوع للطلاب. ٢- وبدأ الحديث عن السمات العامة للمدرسة - حقيقتها الزمنية - أشهر فنانها - نماذج الأعمال. ٣- بدأت الحوارات والمناقشة حول كل مهارة كما سيلي مرتبطة بنماذج الأعمال الفنية من خلال مجموعات متنوعة من الأسئلة. ٤- تم تنفيذ نماذج من الأعمال الفنية على مدى ثلاث لقاءات بمعدل ٩٠ دقيقة لإلقاء "حصتان" متتاليتين .	*إعطاء مساحة مثل *الربط *الدقة *المناعة *التوسع *العمق	*الوضوح *الصحة *الربط *الدقة *المناعة *التوسع *العمق	*المثابرة *التحكم في التوتر *الأصغاء *والفهم *المرونة *التفكير الجرد *الدقة *توليد المعرفة *التساؤلات وطرح المناقشات *تطبيق المعرفة القديمة *استخدام الحولس *الخلق والابتكار *الدهشة *التفكير التبادلي	*الاستنتاج *الاستقراء *تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة *المقارنة والتباين والتناقض *تحديد الأولويات *التتابع *التمييز بين: - الحقيقة والرأي *المصادر الصحيحة *والغير صحيحة *المعلومات ذات الصلة *وغير ذات الصلة *الافتراضات والتقييمات *التفكير الاستقرائي والاستنتاجي	١- استراتيجي العرض وتقوم على عرض المجموعة من الأعمال الفنية والعصف الذهني ونعتمد فيها على وجود المشكلات والمواقف الخيرة الغامضة التي تحتاج إلى حلول مبتكرة من خلال توليد الأفكار بشكل فردي وجماعي ٢- استراتيجي العصف الذهني ونعتمد فيها على وجود المشكلات والمواقف الخيرة الغامضة التي تحتاج إلى حلول مبتكرة من خلال توليد الأفكار بشكل فردي وجماعي ٣- استراتيجي التأمل وفيها يمنح الوقت الكافي للتفكير في المثريات والمشكلات الفنية بهدف معالجتها ٤- استراتيجي توليد البدائل التي تساعد في حل ما يواجهه من مشكلات. ٥- استراتيجي بأهمية الانفتاح على آراء وخبرات الآخرين. ٦- استراتيجي مجموعة من الاستراتيجيات المتناغمة. ٧- استراتيجي تمكنه من مقارنة المشكلات التي تعترض سير حياته. ٨- استراتيجي التواصل الفعال مع الأقران.	١- استعمال المفردات والأدوات التي تثير التفكير الناقد مثل: ماذا نستنتج - ماذا نتوقع؟ ٢- السعي الدائم لتفسير الظواهر والأعمال الفنية من خلال المشاركة الفعالة للطلاب وتبادل الأدوار والمناقشة. ٣- ربط الأعمال الفنية وقضاياها بمشكلات حياتية تتوافر فيها الاحتمالية للوصول إلى أكثر من حل من خلال جمع المعلومات من مصادر متنوعة. ٤- تمكين الطلاب من الدفاع عن وجهة نظرهم بإظهار وممارسة التفكير المضاد بدعم التفكير الناقد. ٥- عمليات الاستدلال المنطقي وتقديم الحجج وملاحظة التفاصيل وتقويم المناقشات وتوجيهها يوفر مناخ صحي لممارسة التفكير الناقد.	١٠. يتعرف الطالب على مفهوم عادات العقل الإيجابية والسلبية. ١١. يولد الطالب مرادفات وسلوكيات ملموسة لكل من عادات العقل الإيجابية. ١٢. يوظف الطالب مواقف حياتية ويربطها بالعادات العقلية. ١٣. يستخلص الطالب المبادئ الأساسية لكل عادة عقلية. ١٤. يمكن الطالب من توليد البدائل التي تساعد في حل ما يواجهه من مشكلات. ١٥. تبصير الطالب بأهمية الانفتاح على آراء وخبرات الآخرين. ١٦. اكتساب الطالب مجموعة من الاستراتيجيات المتناغمة. ١٧. تمكنه من مقارنة المشكلات التي تعترض سير حياته. ١٨. تمكن الطالب من التواصل الفعال مع الأقران.		

أرجو التفضل بتوضيح أي اقتراحات تراها مناسبة :

اسم المهارة	اسئلة مفتوحة حول محتوى المهارة	ملائم	غير ملائم
المهارة الأولى: " أخطاء في التفكير "	إلى أى مدرسة ينتمى هذا العمل؟ ١. من الفنان الذى يتشابه أسلوبه مع أسلوب تنفيذ هذا العمل. ٢. أثبت لى أن هذا العمل لا ينتمى لهذه المدرسة أو هذا الفنان. ٣. لا تراوغ فى الإجابة، أنا أسألك عن الفنان وليس عن رأيك فى العمل أو بماذا يذكر؟ ٤. أذكر لى ثلاث فنانين ينتمون لنفس المدرسة أساليبهم فى التعبير مختلفة بالرغم من تشابه الموضوع. ٥. شبه لى " أعطى أمثلة منطقية "		
المهارة الثانية: " البرهنة على صحة الكلام "	ويقصد بما نوعا من التعميم فى الكلام يستند فيه الطالب على خبرات سابقة أو مقولات راسخة. - ارسم بورتريه؟ ماذا تعرف عن فن البورتريه؟ - لا أحب رسم البورتريه لأنه من أصعب أنواع الفنون. - من قال لك أن فن البورتريه من أصعب الفنون؟ كل الناس - كل المدرسين - كل أصحابي. - هل لا تحب فن البورتريه لأنك لا تعرف ترسم طبقا للواقع رسمى لا يشبه الواقع، ولا الصورة. - هناك فنانون لا يثقيدون بالواقع ورسمهم جميل مثل فناني التكعيبة والسريرية والتأثيرية. - رسم حلو بس ليس مثل الواقع. - ومن قال لك أن كل الرسم الواقعي جميل أو العكس.		
المهارة الثالثة: " التحليل الخاطيء "	وفيه يؤمن الطالب: ● أن السبب الوحيد لعدم قدرته على تذوق الفن مثلا هو فشل مدرس التربية الفنية. ● المادة غير مهمة وهى عبء عليه. ● لا تفهم لماذا الفن شيء مهم. ● اعتقاد ذويه أنه تضيع وقت.. فهو لا يجد علاقة سببية بين الفن وممارسته وبين تحسين حياته وجودتها. كما أنه لا يجد علاقة بين العمل الفنى والتعبير عن حالة شعورية للفنان أو تأثير للمجتمع وقضاياها عليه. - ما الدافع الذى يجعل الفنان يرسم هذه اللوحة؟ - لماذا رسم هذه العناصر دون غيرها للتعبير عن الحالة الشعورية " الحب - الخوف - الحزن - الحرب ... "		
	حذفنا هذا العنصر من العمل وحاولنا استبداله بأخر ما و العنصر الذى تقترحه؟		

		<p>لماذا يصبر الطالب على " تبرير " - إعطاء أسبابه هو فقط لتفسير العمل الفني دون الاهتمام بالآخر.</p> <p>س: هل تحب هذا العمل - أدواته... - لا.</p> <p>س: لماذا - لأن أكرهه - لماذا؟ - كده</p> <p>ما هو أكثر العناصر الفنية التي تغلب على العمل الفني</p> <p>اللون - الخط - المساحة...</p> <p>هل يمكنك إعطاء أمثلة على أعمال فنية أخرى لنفس الفنان أو نفس المدرسة تعتمد على هذا العنصر " الخط مثلا " .</p> <p>لو أنت الفنان وسوف تعيد إنتاج هذا العمل .. هل ستعيد رأيك في الألوان - العناصر - الموضوع - الخانات؟ لماذا.</p>	<p>المهارة الرابعة:</p> <p>" التبرير "</p>
		<p>-يؤمن الطالب أحيانا أن العمل الفني مرفوض بالكامل أو مقبول بالكامل ولا يطى لنفسه فرصة للمناقشة الداخلية ولا الملاحظة والتفسير.</p> <p>-ولكن في حال البحث حول معنى اللوحة وتوضحه فإن الطالب يتعمق في رؤية العمل ويدرك إدراكا كليا ويدرك أن الككل مكون من أجزاء بملاحظتها والإمعان فيها سوف يدرك الككل.</p> <p>-ويحدث ذلك من خلال المناقشة حول تصنيف العمل - مناقشة تفاصيله - توقيته الزمني " ليل - نهار - شروق - غروب " .</p> <p>-ثم هل اسم العمل معبر عنه، وإذا لم يعجبك اسم العمل ماذا تقترح ولماذا؟</p> <p>-هل يمكن فصل جزء من العمل - كيف نعيد تركيب العمل. كيف تحول عمل فني ينتمي للمدرسة التكعيبية إلى مدرسة فنية أخرى.</p> <p>-هل يمكنك وصف الحالة الشعورية للفنان أثناء إنتاج عمله الفني؟</p>	<p>المهارة الخامسة:</p> <p>" الككل إلى الجزء والجزء إلى الككل "</p>
		<p>وعليه يثرى الطالب نقاشه مع معلمه وزملائه بنفس النقطة التي بدأ منها، فإجابته قاطعة غير قابلة للنقاش وهو حوار جدلي فقط ، ولعلاج ذلك يقوم المعلم بإخراجه من دائرته عن طريق أسئلة كالاتي:</p> <p>-ماذا ترى في هذا العمل .</p> <p>-صف البيئة التي تسيطر على العمل الفني " ريفية - ساحلية " هل تحب أن تعيش هناك - لماذا؟</p> <p>-لو هذه اللوحة جزء من قصة هل يمكن التفكير في شكل اللوحة السابقة واللاحقة.</p> <p>-ما الاسم الذي يمكنك أن تطلقه عليها - لماذا؟</p>	<p>المهارة السادسة:</p> <p>" التفكير الدائري "</p>
		<p>يمارس الطالب هذا النوع من أحطاء التفكير عندما يضع حدا فاصلا في إجابته فرأيه قاطع لا يقبل المناقشة، وهو سريع في إصدار الأحكام.</p> <p>وللتغلب على هذا النمط ندير حوارا تكون له أكثر من إجابة وكلها صحيحة.</p> <p>- هل تشعر أن الموناليزا مثلا أو الشخصية الرئيسية في العمل الفني تنظر إليك فقط؟</p> <p>- هل تخبرك بشيء؟ هل تطلب دعما منك، هل هي خائفة؟</p> <p>- هل تتعاطف معها - هل تكرهها.</p> <p>- وسؤال الآخرين هل هي نفس الرسالة ونفس الحالة الشعورية.</p> <p>- ماذا تتصور في شكل العلاقة ليس أفراد وعناصر العمل الفني.</p> <p>- هل هذه الحالة الشعورية تنطبق على مواقف حياتية خاصة بك.</p> <p>مَن من أصدقائك ترشحه لبطولة العمل الفني الذي أمامك ولماذا؟</p>	<p>المهارة السابعة:</p> <p>" إما - أو عكسها "</p>



		<p>يستخدمها الطالب لإصباح كلامه ورايه وناقشته بحقيقة علمية – أو مثل منطقي ليسهل علي إقناع الآخرين بوجهة نظره، وإلتهاء المناقشة. ولعلاج هذه الظاهرة يتدخل التربية الفنية في إلزام الطالب بالشرح والتبرير وتوضيح الأسباب لإبداء هذا الرأي دون غيره عن طريق إدارة المناقشة المفتوحة. لماذا يعتقد أن رأيك صائب؟ لو كنت أنت الفنان كيف تقنع جمهورا باقتناء عملك الفني.</p>	<p>المهارة الثامنة: "الأمنلة المنطقية"</p>
		<p>هو خطأ يعيق التفكير الناقد لأن التوصل إلى نتائج غير متسقة أو منسجمة مع المقدمات والأدلة ينتج عن تفكير غير متسلسل ولا منطقي. فمثلا: عندما نسأل عن ما تصورك عن الشعور الذي كان يسيطر على الفنان أثناء ممارسته العمل الفني. يكون الأفضل:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● ما الشعور " الفكرة " التي سيطرت على الفنان ليبدأ في ممارسة عمله الفني وهكذا..</li> <li>● هل يمكن أن يتوقع كم استكثنا قام به الفنان قبل بدء تنفيذ العمل.</li> <li>● كيف تتصور مراحل تنفيذ العمل الفني.</li> <li>● هل كان الفنان يتصور مدى تأثير عمله الفني على الجمهور.</li> </ul> <p>تطبيق التجربة على شكل روس تعليمية منفصلة تعتمد على علاج أخطاء التفكير من خلال النمو المعرفي للتلاميذ. ويبدأ الباحث بالمراحل التالية في صورة المنظمات البيانية:</p> <p>١. تعرض العمل الفني "من مدارس الفن الحديث المقررة على منهج الصف الأول الثانوي".</p> <p>٢. نبد المناقشة حول العمل وإعطاء معلومات موثقة عنه " تاريخ الفن – المدرسة الفنية – رواد المدرسة – الفنان نفسه – أسلوبه – موضوع العمل...".</p> <p>تحديد أخطاء التفكير التي تعوق التفكير الناقد ومهاراته من خلال المناقشة الموجهة كما جاء في الجزء الخاص بأخطاء التفكير وإتاحة المجال لتفعيل مهارات التفكير الناقد وإحلالها بدل الأخطاء.</p>	<p>المهارة التاسعة: "عدم التسلسل"</p>

أرجو التفضل بتوضيح أى اقتراحات تراها مناسبة :

---

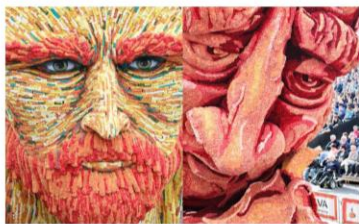
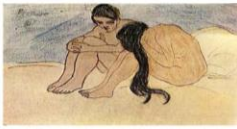


---

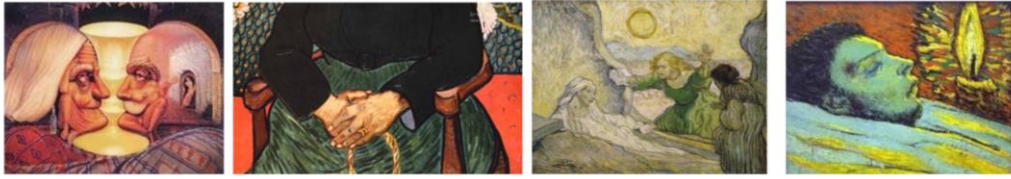
الملاحق  
نماذج من أعمال الطلبة قبل التجربة



نماذج من أعمال ثلاثة فنانيين يمثلون ثلاث مدارس مختلفة  
(فان جوخ – سلفادور دالي – بيكاسو)

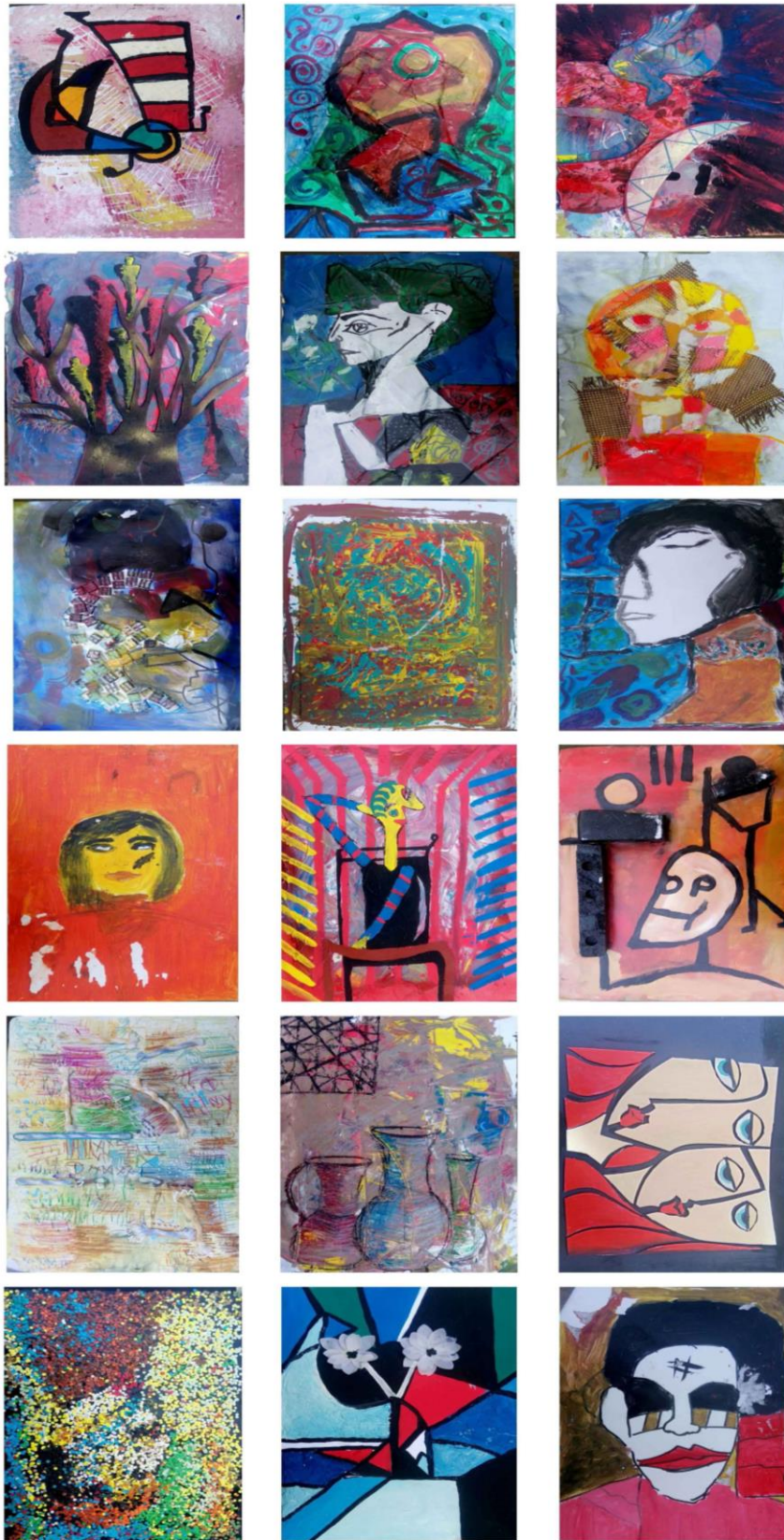






نماذج من أعمال الطلاب بعد التجربة





(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0086)





(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0086)

## الاستنتاجات :

في ضوء الاستبانات السابقة واستطلاع رأى الخبراء في مستوى النتائج أمكن القول:

- ١- فاعلية التدريس التربوية الفنية في ضوء برنامج Risk مقارنة بالطرق التقليدية.
- ٢- التدريس وفق برنامج Risk خلق حالة من التفاعل أثناء التدريس على المستوى اللفظي والفني.
- ٣- برنامج Risk يعزز عملية التعلم لتضمينه بداخل لدمج مهارات التفكير الناقد داخل المحتوى المعرفي.

## التوصيات :

- ١- تضمن منهج التربية الفنية الأنشطة الخاصة ببرنامج Risk لتحفيز الطلاب على التفكير الناقد وتطوير عادات العقل.
- ٢- تدريب مدرسين التربية الفنية أثناء الخدمة على مداخل استخدام برنامج Risk واستراتيجيات دمج مهارات التفكير الناقد داخل محتوى التربية الفنية.

## المقترحات :

- ١- إجراء دراسات أخرى لاستخدام برنامج Risk في باقي مراحل التعلم الجامعي وقبل الجامعي لما له أبلغ الأثر على تطوير أداء المعلمون والطلاب.
- ٢- إجراء دراسات مقارنة حول فاعلية برنامج Risk للتفكير الناقد وغيره من البرامج الفعالة للوصول الى أفضل البرامج وأنسبها في مجال التربية الفنية.

## المراجع

١. أبو جادو صالح محمد وآخرون: تعليم التفكير ، دار عمان، ٢٠٠٧.
٢. آرثر ل. كوستا - بينا كاليك Arthur L. Costa and Bena Kalick : استكشاف وتقصى عادات العقل، ترجمة: حاتم عبد الغنى، مراجعة: صلاح داود وفوزى جمال، المملكة العربية السعودية، إصدار دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
٣. جروان ، فتحي عبد الرحمن ، ٢٠١٠ : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، الطبعة الخامسة ، دار الفكر، عمان .
٤. جودة سعادة: تدريس مهارات التفكير الناقد، دار الشروق، ٢٠٠٣.
٥. دعاء صبرى: تصميم برنامج أنشطة الفن التشكيلي لتنمية مهارات التفكير الناقد، رسالة دكتوراه.
٦. رضوان ايزيس ، ٢٠٠٠ : دراسة تجريبية لفعالية برنامج في تنمية التفكير الناقد لدي طلاب كلية التربية، جامعة عين شمس ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (٦٦).
٧. السرور - ناديا هائل ، ٢٠٠٥ : برنامج ريسك لتعليم التفكير الناقد ، دار ديبونو - عمان .
٨. عبد العزيز المبيضن ، ٢٠٠٥ : فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس كتاب القراءة دي الموضوع الواحد في تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طلاب الصف الأول الثانوي - مجلة القراء والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٣).
٩. عبد العزيز المبيضن: ٢٠٠٥.
١٠. العتوم وخرن ، ٢٠٠٩ : تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية.
١١. عدنان عنوم وآخرون ، ٢٠٠٩ : تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ط٢، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.
١٢. على سامى الحلاق: اللغة والتفكير الناقد، أسس نظرية وإستراتيجيات تدريسية، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧.
١٣. عماد حسين المرشدي - عباس سفير : فاعلية برنامج ريسك Risk في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدي طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل.
١٤. فتحي جروان، ١٩٩٩ : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، العين ، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية.
١٥. فتحي عبد الرحمن جروان: (١٩٩٩). تعليم التفكير- مفاهيم و تطبيقات- العين- دار الكتاب الجامعي- الامارات العربية المتحدة
١٦. كامل علي سليمان ، ٢٠١٢: التفكير انواعه ومفاهيمية ومهاراته واستراتيجيات تدريسه ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.



١٧. محمد أنور إبراهيم - فهم مصطفى: ٢٠٠٢، مناهج البحث في العلوم السلوكية - مكتبة الانجلو المصرية .
١٨. محمد بكر نوفل: تطبيقات عملية في تنمية الفكر باستخدام عادات العقل، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
١٩. نايغة فطامة: سيكولوجية التدريس، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠١.
٢٠. نوفل - محمد بكر ومحمد عوده ، ٢٠١٠ : تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
٢١. نوفل بكر - قاسم سعفان ، ٢٠١١ : دمج مهارات التفكير في المحتوي الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

22. <http://www.memar.net/vb/showthread.php>

23. [http://ar.wikipedia.org/wiki/التفكير\\_بوابه](http://ar.wikipedia.org/wiki/التفكير_بوابه)